تفسير الآيات (181-182)

🔷 كيف يحمي الله البشر من أهوائهم و يحفظ للمجتمع قوة ترابطه و حسن علاقاته بما يتعلق بموضوع الوصية؟

الإسلام قسّم مال المتوفى بآيات المواريث و ترك له حرية الوصية بثلث ماله لغير الوارث.

(181) {فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ} .

🔷 ما معنى الآية الكريمة ؟

من غيّرَ الوصية التي وصّى بها المتوفى إلى غير ما كانت عليه بعدما تحقق من الوصية ؛فإن الإثم بذلك التغيير و الكتمان في الوصية يقع على هذا المُبدل لأنه قد خان الأمانة و خالف شريعة الله و لن يلحق الموصي المتوفى شيئٌ من الإثم لأنه قد أدى ما عليه بفعل الوصية كما يريدها الله تعالى.

🔷 ما دلالة خاتمة الآية الكريمة : (إنَّ الله سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ؟

للإشعار بالوعيد الشديد الذي توعّد الله به كل من بدل هذا الحق عما كان عليه؛ لأن الله تعالى لا يخفى عليه شيءٌ من حيل الناس الباطلة فهو سبحانه سميعٌ لوصيةٍ موصٍ يأجره عليها ،عليمٌ بأي تحريف، فيلحق الإثم من بدّل فقط.

(182) { فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ }.

🔷 ما معنى الآية الكريمة ؟

هنا استثنى الله تعالى حالةً يجوز فيها التغيير للوصية :وهي الجنف .

🔷 ما هو الجنف؟

هو الخطأ، و هو يشمل جميع أنواع الخطأ كلها ؛مثل: أن يزيد لوارثٍ حصته من الميراث بواسطة أو وسيلة سواء كان خطأً أو عمدًا بطريقة عاطفيةٍ أو متعمدًا للإثم.

- يرى جمهور العلماء أن هذه الآية الكريمة تتحدث عن :

🔶 إذا حاد الموصي في وصيته عن حدود العدل فللوصي حينئذٍ أن يصلح فيها حيث يجعلها متفقة مع ما شرعه الله سبحانه و تعالى و هو في هذه الحالة لا إثم عليه لأنه قد غيّر الباطل إلى الحق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔸 و كذلك إذا كان الوصي حاضرًا قبل موت الموصي فوجد أثناء كتابة الوصية ظلمًا و خطأً فنصحه بما هو أحسن و أعدل و نهاه عن الظلم و الجنف فإن لم يستجب الموصي فلا إثم على الناصح و الله غفورٌ رحيمٌ .

🔷 **اذكري حديثًا شريفًا يتحدث عن هذه الآية الكريمة؟**

روى أبو هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ :

[إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف (أي ظلم) في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار و إن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة]، قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا).

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner